الفصل الثامن

الرذائل والتسلط عليها

الحسد – الكبرياء – الشراهة – الكسل – البخل .

فتش في الآخرين عن فضائلهم وفي نفسك عن رذائلك .

فولو

تمتزج الرذائل بالفضائل امتزاج السموم بالأدوية . فالحكيم الماهر من احسن استخدامها ضدّ المعائب التي تحلّ بالحياة البشرية .

روشفوكلد

الحسد

الحسد رذيلة متولّدة من اقتران الطمع والبغض. فهي متصفة بالدناءة والخبث والحرص والنذالة والقحة والاعوجاج والتخيّل كالطمع. وبالكبرياء والرياء والظلم والعتو كالبغض. ولا يكتفي الحسود بان يشتهي كرامة غيره واقتداره ومـاله، بل يشتهيها لزعمه انهـا ينبوع السعادة واللذات. والحسد اخبث الاخلاق الرديئة. وبـه كانت اول سقطة العالم العظمى في الخطيئة، واوّل قتيل على الارض.

قال ابو زيد بن عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلي المولود عام ٧٣٢ هـ.: انـه من قبيل التأثيرات النفسانيـة، وهو تأثير في نفس المعيان عندمـا يستحسن بعينـه مدركاً من الذوات او الاحوال ويفرط في استحسانه، وينشـأ من ذلك الاستحسان حينئذ انـه يروم معه سلب ذلك الشيء عمّن اتصف به فيؤثر فساده. وهو جبلة فطرية اعني هذه الاصابة بالعين، والفرق بينها وبين التأثيرات، وان كان فيها ما لا يُكتسب، ان صدورها راجع الى اختيار فاعلها الفطري منها قوة صدورها لا نفس صدورها. ولهذا قالوا: القاتل بالسحر او بالكرامة يُقتل، والقاتل بالعين لا يُقتل. وما ذلك الا لانه ليس مما يريده ويقصده، وانما هو مجبور في صدوره عنه.

وقال الغزالي في كتابه احياء علوم الدين صفحـــة ١٨١: الحسد من الامراض العظيمة للقلوب، ولا تداوى امراض القلوب الا بالعلم والعمل. والعلم النافع لمرض الحسد، هو ان تعرف تحقيقاً ان الحسد ضرر عليك في

الدين والدنيا . وانه لا ضرر فيه على المحسود ، بل ينتفع به فيهما . ومهما عرفت هذا عن بصيرة ، ولم تكن عدو نفسك وصديق عدوك ، فارقت الحسد لا محالة . اما كونه ضرراً عليك في الدين ، فهو انك بالحسد سخطت قضاء الله تعالى وكرهت نعمته التي قسمها بين عباده وعدله الذي اقامه في ملكه ، فاستنكرت ذلك ، وهذه جناية وقذى في عين الايمان . وناهيك بهما جناية على الدين ... واما كونه ضرراً عليك في الدنيا ، فهو انك تتألم بحسدك في الدنيا او تتعذب به ، ولا تزال في كمد وغمّ ، اذ اعداؤك لا يخليهم الله تعالى عن نعم يفيضها عليهم . فلا تزال تتعذّب بكل نعمة تراها ، وتتألم بكل بليّة تنصرف عنهم . فتبقى محروماً متعب القلب ضيّق الصدر وقد نزل بك ما يشتهيه الاعداء لك وتشتهيه لأعدائك . ومع هذا فلا تزول النعمة عن المحسود بحسدك ...

واما انه لا ضرر على المحسود في دينه ودنياه فواضح ، لأن النعمة لا تزول عنه بحسدك ، بل ما قدّره الله تعالى من اقبال ونعمة ، فلا بد ان يدوم الى اجل معلوم قدّره الله سبحانه ، فلا حيلة في دفعه ، بل كل شيء عنده بمقدار ، ولكل اجل كتاب .

ولذلك شكا نبي من الانبياء من امرأة ظالمة مستولية على الخلق ، فأوحى الله اليه : فرّ من قدامها حتى تنقضي ايامها . اي ما قدّرناه في الازل لا سبيل الى تغييره ، فاصبر حتى تنقضي المدّة التي سبق القضاء بدوام اقبالها فيها ، ومهما لم تزل النعمة بالحسد لم يكن على المحسود ضرر في الدنيا ، ولا يكون عليه اثم في الآخرة . ولعلك تقول : ليت النعمة كانت تزول عن

المحسود بحسدي . وهذا غاية الجهل ، فانه بلاء تشتهيه اولاً لنفسك ، فانك ايضاً لا تخلو من عدوّ يحسدك . فلو كانت النعمة تزول بالحسد ، لم يبقَ لله تعالى عليك نعمة ولا على احد من الخلق ولا نعمة الايمان ايضاً لأن الكفّار يحسدون المؤمنين على الايمان ... وان اشتهيت ان تزول النعمة عن الخلق بحسدك ، ولا تزول عنك بحسد غيرك ، فهذا غاية الجهل والغباوة . فان كل واحد من حمقى الحساد ايضاً يشتهي ان يُخص بهذه الخاصية . ولست باولى من غيرك . فنعمة الله تعالى عليك في ان لم تزل النعمة بالحسد مما يوجب عليك شكرها ، وانت بجهلك تكرهها . واما ان المحسود ينتفع به في الدين والدنيا فواضح . اما منفعته في الدين فهي انه مظلوم من جهتك لاسيما اذا اخرجك الحسد الى القول والفعل بالغيبة والقدح فيه ، وهتك ستره وذكر مساوئه . فهذه هدايا تهديها اليه ، اعني انك بذلك تهدي اليه حسناتك حتى تلقاه يوم القيامة مفلساً محروماً من النعمة كما حرمت في الدنيا من النعمة .

قال ابن المقفع : اقلُّ ما لتارك الحسد من تركه ان يصرف عن نفسه عذاباً ليس بمدرك به حظاً ، ولا غائظ به عدواً ، فإنا لم نر ظالماً اشبه بمظلوم من الحاسد ، طول اسف ومحالفة كآبة وشدة تحرّق ، ولا يبرح زارياً على نعمة الله ولا يجد لها مزالاً . ويكدّر على نفسه ما به من النعمة ، فلا يجد لها طعماً . ولا يزال ساخطاً على من لا يترضاه ، ومتسخّطاً لما لن ينال فوقه ، فهو منغص المعيشة دائم السخطة مروم الطلبة ، لا بما قسم له يقنع ، ولا على ما لم يقسم له يغلب . والمحسود يتقلب في فضل الله مباشراً للسرور منتفعاً به ممهلاً فيه الى مدة . ولا يقدر الناس لها على قطع وانتقاص .

التكبر

التكبر والكبر والكبرياء والاستكبار كلها بمعنى واحد . والمتصف بها خارج عن حدّه ، بعيد عن مركزه . يطلب خلاف حقيقة جوهره وذاته التكبر صفة مكتسبة من شدة جهل المتكبر وبُعده عن الاعتدال في مجاري مغارسه ومنابت أواصره .

التكبر مرض عظيم وداء جسيم ، يـــنزّل صاحبه من أوج الكرامة والكمال الى حضيض الاهانة والنقصان .

للتكبر أسباب منها : زيادة القوة الجسمية في الشخص ، ومنهـا زيادة نعم الله سبحانه من مال وبنين على العبد . ومنها تفوّق الشخص بفهمـه أو جماله أو صناعته . ومنها امتداد النفوذ وسعة السلطة . والعلة الاخيرة لتحقيق التكبر هي الجهل .

يُعرف المتكبر بحداثة نعمته ، وقلّة فطنته ، وبذاءة لسانه ، وقساوة جنانه ، ومرض قلبه وهجر صحبه . يرى الناس دونه كأنهم عبيد ، مع انه لنفسه عدوّ عنيد ، ودأبه العجب بنفسه . والمتكبر ممقوت عند الله والخلق. فقد قال الله تعالى : « سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض . » ثم قال : « تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب . » ثم قال لآدم بعد ان عصاه : « انك تراب والى التراب تعود . »

فلو تأملت يا هذا انك تراب ورماد وستعود اليه ، لمـــا توقّعت

بالكبرياء أصلاً ولا داخلك داء التشامخ .

قال ابن سيراخ: « الانسان اذا مات فميراثه الحيّات والدود . وأخيراً يقاسي عذاباً بقدر ما ترفّع وتشامخ ها هنا . »

اذا تأملت أيها المتكبر ببداية الحبَل بك وكيف كنت في بطن أمك وبالأمراض والعاهات التي استولت عليك بعد مولدك ، لعمري لما وجدت سبيلاً للتكبر والعظمة . وان تفرست بما تصير اليه بعد الموت ، ما رأيت لك سبباً للتكبر والعجرفة والافتخار بهذا المقدار ، وأنت محكوم عليك بان تكون مأكلاً للديدان .

اعلم ان كل ما تقتنيه من خيرات الدنيا ، والكرامة ، والعظمة ، والشرف ، انما هو استعارة غريب منك ، وقصير المدة ينتهي بانتهاء اجلك. ومن أجل هذه العماية ، وعدم المعرفة بذاتك ، تستولي عليك الكبرياء والعظمة الفارغة .

ورذيلة التكبر التي اشتهرت بها جماعات الارستقراطيين في العهود الاقطاعية ، هي التي اضرمت نار الثورات وقوّضت الانظمة والعروش ، وسفكت من الدماء ما لم تسفكه جميع الحروب الموسومة بالتعصّب الديني والمذهبي .

وذلك لان الكبرياء باقصائها الفرد عن سواه ، تجرّد المتكبر من خاصة الرحمة، وتحول بينه وبين الاهتمام بمصالح الغير، وتمنحه في نظر نفسه حقوقاً وهمية ، كثيراً ما يحاول الفوز بها متخطياً حقوق سواد الناس . ولقد كانت امتيازات الارستقراطيين في العصور الغابرة هي التي تخلق الكبرياء

وتقيم الحدود والفواصل بين طبقة واخرى، فاصبحت الكبرياء اليوم تقترن بقوّة الثروة وتلازم سلطان المال او أبهة المنصب الرفيع .

فصاحب الثروة او صاحب المنصب السامي، لا بد من ان تعصف برأسه الكبرياء ان لم يكن على ثقافة واسعة وخلق كريم ، وعندئذ يمثّل نفس الدور الذي كان يمثله الارستقراطي فيما مضى فيحتقر الشعب وينسلخ عنه ولا يكترث لرغباته ومطالبه. بل يتحوّل بسلطانه ومجموع ما في يده من قوى الى خدمة نفسه ، وخدمة طبقته ، وخدمة الطائفة المحسوبة عليه .

وهكذا ينشأ الملق وتشيع الزلفى بين الجماعات الملتفة حول المتكبر فيزدهي ويطرب ثم يغضّ الطرف ويتسامح فتفسد اداة العمل ويتعطل سير الامور ، وتدب الفوضى في كل ما يتعلق بالصالح العام .

والمتكبر رجل يقدر الملق اضعاف ما يقدر الكفاية . لان مرجع الملق الى شخصه ، ومرجع الكفاية الى منفعة الناس . فهو والحالة هذه انسان خطر على غيره، بقدر ما هو خطر على نفسه، والخطر على نفسه يتولد من عجزه — لفرط تمجيد ذاته — عن معرفة مواطن ضعفه . فتراه يخطىء وهو يعتقد انه يصيب . ويتظاهر بالعمل ويعتقد انه يعمل. ويقرّب اليه المتزلفين وهو يعتقد انه يكافىء ويقدر جهود العاملين .

لهذا يخشى المصلحون كل متكبر صاحب سطوة ونفوذ، اما الوصوليون فيسخرون منه لعلمهم ان من السهل خداعه والتغرير به والحصول على اغراضهم منه بأيسر كلفة واقل مجهود .

فالكبرياء اذن — سواء تملكت فرداً من الخواص او العوام — هي

وذيلة منكرة تنبع من حب الذات وتقترن بالاستبداد والقسوة ، وتعمي صاحبها عن رؤية نقائصه ، وتسمّم اخلاق من حوله ، وتجعل الذكي منهم يقنط من ذكائه ، والموهوب ييأس من تقدير مواهبه ؛ ثم ينتهي آخر الامر الى وضع الملق والزلفى فوق الكفاية والمصلحة العامة .

ومن يريد التسلط على رذيلة الكبرياء عليه ان يذهب — ولا سيما اذا كان من العظماء — فيزور المقابر في كل اسبوع مرة . وهناك حيث تضمحل العظمة ويتساوى الجميع في التحلل والفناء ، يستطيع المتكبر ان يلمس حدود نفسه، ويلمس الشقاء العام ويدرك ضرورة الرحمة ومعنى المساواة.

وتجد في القرآن الشريف ثمانية عشر نصّاً تجدها في سورة الانعام والاعراف والنحل ويونس ونوح والمؤمن والاحقاف والفرقان ولقمان . تجد فيها كل ما يمكن بيانه في قبح التكبر وسوء عاقبة اهله ، وتجد فيها ما يرفع اسباب التكبر ويقطع بذوره ويدفع العاقل على التخلص من دائه القاتل .

وكذلك تجد في الكتاب المقدس مئات النصوص عن رذيلة الكبرياء المكروهة عند الله والناس مدوّنة جميعها بقاموس « مرشد الوعاظ والكتّاب الى كنوز آيات الكتاب » لواضعه الارشمندريت بطرس ابي زيد ، المطبوع في حريصا عام ١٩٣١ والموجود في دار الكتب اللبنانية .

الشراهة

الشراهة خصلة المقلّ ، وصفة الدنيء المضلّ . تُذهب شرف الشريف ، وتسلب ترف الترّيف . وتستنزف ماء المهابة من عيون الرجال ، وتستذرف دموع المكانة من عيون الابطال . وتورث الاستصغار ، وتحدث الاحتقار .

والحقيقة ان الشراهة رذيلة تنحدر من عدم الرغبة في المعنويات . وكلما ضعفت مطالب الفرد المعنوية اشتدت بطبيعة الحال مطالبه المادية ، وتركزت في معظم الاحيان في شهوة الطعام . والخطر في رذيلة الشراهة ، انها تحمل في تضاعيفها رذائل اخرى قد تجرّ الويلات على الفرد ، سواء فيما يتعلق بصحته وسلامة بدنه ، او فيما يختص بمركزه في الحياة الاجتماعية . ومما لا يقبل الريب ان الشراهة في المأكل ظاهرة مرَضية تنعكس على سائر الحواس ، وتحدث فيها اعمق تأثير . والدليل على ذلك ان من كان شرهاً في مأكله ، تجده في نفس الوقت شرهاً في عواطفه وميوله وشهواته ولاسيما الشهوة الجنسية .

فالاسراف في تناول الاطعمة ، يؤدي بالانسان الى الاسراف في اشباع رغباته الجنسية ، والغلو في اتباع اللذائذ البدنية المحضة والافراط في النظر الى الحياة على اعتبار انها متعة فحسب . وهكذا تجف ينابيع الاحساس في نفسه ، وتغلظ عاطفته ويتحجر قلبه وينحدر شيئاً فشيئاً الى درك الغريزة الحيوانية الاولى .

والواقع ان المصاب بالشراهة هو مثال الأنانية ، لا يعنى بآلام الغير ، ولا يتكلف عناء التفكير فيهم . ومن المحال ان تصدر عنه اية تضحية فيها مصلحة كبيرة لسواه. فالشره والحالة هذه ، داء يفتك بصاحبه. ومن آثاره : امراض الكبد والسكر وضعف الدم والقلب وما يلازم كل هـذه الادواء من ترهل وكسل وخمول .

ففي وسعنا ان نقول ان كل انسان شره هو انسان لم تكتمل بعد في شخصيتـه عناصر التحضر ، لان التحضر هو الاعتدال في كل شيء . او هو بمعنى اوضح قدرة الانسان على ادراك وفهم ما يعود عليه بالضرر والنفع . وليس في مقدورنا التسلط على رذيلة الشره في الفرد الا بتوجيه عقله وقلبه نحو التعلق بالمعنويات من مطالعة واهتمام بالفنون وتعويد النفس على القناعة . وهكذا يشعر بلذائذ اخرى انبل واسمى من اللذائذ المادية التي تفسد العاطفة وتجفف القلب وتخنق الضمير .

والقناعة هي الرضا بما حصل ، والاكتفاء بقليل ما وصل . فعليك بهـا فانها حرفة الأصيل ، وصرفة الرجل الجليل . يحوز بهـا حمد كل انسان ، ويفوز منها بمجد الوجوه والأعيان . ويفتتح بجند كمالها حصون المحبة ومعاقل الوداد ، ويقترح بعهـد جلالها مصون المسرّة ووسائل الرشاد . ولله درّ من قال :

شراهة النفس في المأكول موجبة لحطة القـدر والتعنيف والخطر
فاقنع هُديت وكن ذا عفة انفـاً لتسلمـنّ من الامراض والضرر

الكسل

الكسول في الغالب رجل استمتاع، يهوى اللذة ولو كانت خيالاً ووهماً وحلماً من الاحلام . فهو ينشد الراحة لانها في نفسها لذة ، ولأنها طريق معبّد لغيرها من اللذات . فتراه منطوياً على ذاته مستغرقاً في همومه ، خائر الاحساس والعقل، متسائلاً متواكلاً، يؤجل الى الغد ما يستطيع عمله اليوم . وهو كثير التسويف والتأجيل لخوفه من العمل وتبرّمه بالحركة ، وشعوره بعجزه عن مواصلة السعي ، واعتقاده الفلسفي بان الحياة باطلة ، وانها لا تستحق التعب والكد .

فالكسول يأخذ ولا يعطي . يرغب في كل شيء ولا يمنح من قواه اي شيء . ولكن الكسل متى تأصّل في نفسه انحطت رغباته وضعفت مشتهياته واصبح يقنع من الحياة بالنزر اليسير ، على شريطة الا يعمل والا يرهق بالجهاد اليومي اعصابه وعقله . ومتى تمكّنت منه هذه الظاهرة استحال الى عضو كسيح ، واصبح عالة على اهله ، وعالة على مجتمعه . ومما يلفت النظر، ان عدوى الكسل من اخطر وافتك انواع العدوى. اذ من طبع الكسول الا يحسّ لذة الراحة ويتذوق نعيم البلادة ، الا متى ساق الآخرين في تيّاره واستطاع ان يحيا في مجتمع حافل بالكسالى العاطلين. فهو والحالة هذه يعتمد نقل ميكروبه الى الاصحاء ليجد مبرّراً لكسله ، فيتمكّن من التمادي فيه.

والكسل رذيلة تفصل الفرد عن المجتمع وتجرّده شيئاً فشيئاً من عنصر الانسانية . وتنتزع من نفسه قابلية التطور والرقي. ثم تجعله عقبة في سبيل تطوّر ورقي الآخرين .

ومن يريد التخلّص من هذه الرذيلة ويرغب التسلط عليها ، عليه ان يبتعد عن اوساط الكسالى، وان يندمج في مجتمعات رجال الكدّ والعمل. وان يمارس بعض انواع الرياضة البدنية ، وان يخط لنفسه خطة واضحة وغرضاً معيّناً ، ثم يُقبل على مطالعة ترجمة العظماء ورجال الاعمال، جاعلاً منها غذاءه الروحي الدائم .

كان هليل من اعظم اساتذة العبرانيين . ويقال انه مُني بتلميذ يضرب به المثل في الكسل . فحثّه على الاجتهاد مراراً ، فذهب حثّه سدى . فاخذه يوماً الى وادٍ خارج مدينة القدس ، وأراه بركة قد اخضرّ ماؤها بالطحالب، وكثرت فيها الافاعي والديدان، وفاحت منها الروائح الخبيثة، وقال لتلميذه: لنجلس ههنا ، فأجابه التلميذ: ليس هنا يا استاذي، أما ترى روائح الموت تتصاعد من هذه البركة؟ فقال: صدقت يا بني ، واعلم ان هذه حالة النفس في الكسلان. ثم سار به بعد ذلك الى حقل تُركت أرضه بوراً ، وكثر فيه الشوك ، فقال هليل : انظر الى هذا الحقل فان تربته على غاية من الجودة ، تنبت احسن النبات بالحراثة والاعتناء . ولكن لمّا اهملت لم تنبت الا رديّ النبات . وهكذا حياة الانسان . ثم اخذ تلميذه الى وادٍ كثيف الاشجار ، اخضرّت مروجه بالمزروعات ، وبسقت اشجاره، وقال له: هذا الوادي يشبه حياة المجتهد .

ومن هنا تبيّن التلميذ ان نفس الكسلان قرارات اقذار للشرور والآثام ، وحياته نبت المفاسد والمضار . واما حياة المجتهد ، فبهجة للكون ومنافع للبشر .

البخل

البخل هو الامساك عن بذل ما يجوزه الانسان من الاشياء لغيره . او هو محبّة الغنى المنهي عنها ، فان كان غنى الانسان ليس الا واسطة لقضاء الحوائج اللازمة لحياته ، كان مسموحاً له ان يطلبه لهذه الغاية بطريق العدل مع راحة الضمير . لكن اذا تجاوز هذا الطلب حدوده وحصل للقلب تعلّق زائد في هذا المحصول او قصد صاحبه الجمع حتى يلتذ بالجمع ، ولا يحصل مما يجمعه فائدة لغيره بان يصرفه في السبيل الذي يأمر به العقل وحب القريب ، فذلك الانسان هو الذي يوصف بالبخيل فيخطىء ضد نفسه وضد القريب . ويتولد من هذه الرذيلة رذائل اخر كثيرة . واضرار البخل ومعايبه الادبية ونتائجه المضرّة ماديّاً وصحيّاً اشهر من ان تُذكر .

والبخيل هو الانسان الوضيع الذي استعبد للمال واستغرق جمع المال خلاصة قوى عقله وعواطفه . ويلاحظ في البخيل انه لا يجمع المال لمصلحة تقضي بذلك ، بل يجمعه حبّاً في جمعه ، وولعاً باكتنازه . كأنما هو معشوقة يخشى عليها من عيون الناس . والحق ان البخيل يغار على ماله كما يغار على المرأة . ويظل يقتر ويجمع ، وهو يعلم حق العلم ، ان امواله لن تعود عليه بأيّة فائدة . وانها قد تبدد من بعده . ومع ذلك فهو يجاهد جهاد الجبابرة

للاستزادة منها والاحتفاظ بها ، والفتك ان استطاع بكل من تحدّثه نفسه بالدنوّ منهـا . ورذيلة البخل تولد رذائـل نفسية اخرى لا تقلّ عنها ضعة وخطورة . ومن ذلك انها تجرّد صاحبها من كل خلق سمح ، وكل عاطفة سخيّة ، وكل عمل ينهض على انكار الذات. ثم هي تضيّق في نظر البخيل آفاق العالم ، وتحبسه في حدود معيّنة ، وتحرمـه آخر الأمر من التمتع — ولو في اعتدال — بطيّبات هذه الدنيا .

ويتوقّف وجود البخل في صاحبه على خساسة نفسه وحقارتها في واقع أمرها ، وعلى لؤمه ورداءة ذاته ، وتغلّب هاتين الصفتين على جوهره ومدارك عقله . وصفوة القول ان البخيل هو الرجل الذي يعيش وهو ميت. والذي تضاءلت في نظره الحياة ، وضاقت وتركّزت في لذة سلبيّة لا نفع منهـا ولا غرض لها .

ولكي نتسلّط عـلى رذيلة البخل ، يجب ان نحسن مخاطبـة البخيل ، ونقدّر حبه للمال. ونفهمه ان اقباله على الحياة وانفاقه المال في وجوه الخير ولتأدية الواجبات البيتيّة والاجتماعية المفروضة عليه ؛ أشياء يمكن القيام بها مع الحرص والمحافظة على الاقتصاد ، وبدون تبديد المبالغ الطائلـة التي جمعها ، والتي قضى في جمعهـا الايام الطوال . وان نذكّره بالموت الذي هو الدواء الشافي لمن كان شرهاً بخيلاً . لأن من يخطّر بفكرة الموت وانه لا بدّ ان يموت يتيسّر له الزهد بكل شيء . وحينئذٍ تترك أيها البخيل كل ما اقتنيته بوجع وحزن ، وتُترك وحدك في القبر فقيراً عرياناً خائباً من كل ما قد جمعته بكدٍّ وتقتير ونصب ، وتُدفع للدود والفساد وورّاثك

يتمتعون بما كان قد تحصّل بشراهتك ورغبتك . وتسكن قبراً ضيّقاً ولا تعود تخطر بعد زمن ببال أحد، كما قال ابن سيراخ « اليوم يكرمه كثير من الناس وغداً لن يذكره أحد، اليوم يمدحه الكافة وغداً يعدم الكرامة والثروات . اليوم بهي جميل وغداً سمج كريه مأكل للدود » .

التسلط على الذات

تصدير ٥

الفصل الاول

الشخصية — مقومات الشخصية — تصنيف الشخصية بحسب الامزجة والطبائع — انماء الشخصية وتكوينها — التسلط على نقائص الشخصية ٩

الفصل الثاني

الارادة — أمراض الارادة — تربية الارادة ٢٩

الفصل الثالث

النفس — علم النفس — ضبط النفس وكبح جماحها — سكينة النفس — أمراض النفس — العلاج بالتحليل النفسي والايحاء الذاتي ٤١

الفصل الرابع

كيف نجابه أخلاقنا وعاداتنا ٩٣

الفصل الخامس

التسلط على الأعصاب ١٠١

الفصل السادس

العواطف وأثرها في المجتمع – تقسيم العواطف – الاتزان
العاطفي – مجابهة العواطف ١١١

الفصل السابع

الغرائز والتسلط عليها ١٢١

الفصل الثامن

الرذائل والتسلط عليها ١٤٥

للمؤلف الكتب الآتية :

١ – سيكولوجية الانسان ظهر سنة ١٩٣٨ (مطبعة الكشاف – بيروت) نفد .

٢ – حقيقة الدجال داهش ظهر سنة ١٩٤٥ (مطبعة عبد الملك – بيروت) نفد .

٣ – أسرار العلوم الغامضة ظهر سنة ١٩٤٨ (مطبعة فارس سميا – بيروت) .

٤ – نبذة تاريخية عن دار الكتب اللبنانية ظهر سنة ١٩٤٩ (مطبعة جدعون ـ بيروت) نفد .

٥ – ياجوج وماجوج ديوان شعر زجلي نفساني مصور ظهر سنة ١٩٥٠ (مطبعة صيقلي ـ بيروت) .

٦ – القديس شربل مخلوف رجل الله البار ظهر سنة ١٩٥١ (مطبعة فارس سميا – بيروت) .

٧ – تاريخ الزجل : أدبه وأعلامه ظهر سنة ١٩٥٢ (المطبعة البولسية – حريصا) .

٨ – التسلط على الذات ظهر سنة ١٩٥٢ (مكتبة صادر – بيروت) .